الجمعية الأوربية لأمناء المكتبات المعنيين بالشرق الإوسط (ملكوم) تعقد إجتماعها السنوى الثامن عشر بالقاهرة ٨ ـ ١٠ يناير ١٩٩٦

فى الفترة من ٨ إلى ١٠ يناير ١٩٩٦، عقد بمقر كل من المعهد الهولندى للأثار والدراسات العربية، والمركز الثقافى الايطالى، بالقاهرة، إجتماعات المؤتمر السنوى الثامن عشر للجمعية الاوربية لأمناء المكتبات المعنيين بالشرق الأوسط: The European Associaton of Midle East Librarians (ملكوم الدولية: MELCOM Inter-national).

حضر هذا الإجتماع اكثر من ستين مشاركا يمثلون المكتبات الكبرى والهيئات والمؤسسات ومكتبات الجامعات والمعاهد ومراكز البحوث والدراسات المعنية بالشرق الأوسط فى كل من انجلترا، وفرنسا، والمانيا، وهولندا، والدانمارك وغيرها من الدول الأوربية، فضلا عن ممثلين من الدول العربية وغيرها من دول المنطقه.

افتتح الإجتماع السيد «جان جست ويتام Jan Just Wittam» رئيس الجمعية، الذى يعمل بمكتبة جامعة ليدن بهولندا، بكلمة تقديمية عن الجمعية اشار فيها إلى نشأة الجمعية فى انجلترا تحت مسمى «لجنة مكتبيى الشرق الأوسط: The Middle East librarians' Committee»، وعقد أول مؤتمر لها فى ايكس ـ إن ـ بروفسى Aix - in - prorence بفرنسا عام ١٩٧٩، ثم انعقاد مؤتمرها سنويا بصفه متنظمة حتى اليوم باستثار مؤتمر عام ١٩٩١، الذى منعت حرب الخليج إجتماعه حيث كان مقرراً أن تكون الرباط بالمملكه المغربية مكاناً له.

ثم اشار إلى التطورات التى مرت بها الجمعية سواء فى تسميتها، حيث اتخذت اسمها الحالى «الجمعية الاوربية لأمناء المكتبات المعنية بالشرق الأوسط» ابتداء من عام ١٩٩٠ مع الاحتفاظ بالتسمية الاستهلالية السابقة (ملكوم: MELCOM) مع اضافة الصفه «الدولية Interna-tioal» اليها، فاصبحت «ملكوم الدوليه» أو فى بنيتها وطبيعة اعضائها، حيث تبنت مفهوما واسعاً

للعضوية فيها، فاصبحت تضم الهيئات أو الافراد المعنيين مهنياً أو شخصياً بالكتب وغيرها من اوعية المعلومات ومعمليات التوثيق التى تتخذ من الشرق الاوسط موضوعاتها سواء كان هذا الشخص استاذا جامعيا، أو أمينا لمكتبة، أو اخصائى توثيق، أو بائع كتب، اوهاو لجمع الكتب.. إلخ.

أما عن أهداف المؤتمر السنوى الذى تعقده الجمعية فذكر أنها ثلاثة: أولها تقديم ومناقشة الأوراق البحثية، وثانيها تجديد ودعم وانشاء العلاقات بين الزملاء الاعضاء، وثالثها المعرفة الوثيقه بالمكان الذى يعقد فيه المؤتمر. ولاحظ فى هذه الصدد أنه كان مخططا لهذا المؤتمر السنوى الثامن عشر ان يعقد فى القاهرة مواكبا للحدث التاريخى الثقافى الكبير وهو معرض القاهرة الدولى للكتاب، ولكن تاجيل المعرض إلى ٢٤ فبراير ١٩٩٦، كان له أثر سلبى على الحضور فى هذا المؤتمر الذى كان متوقعا أن يكون اضخم مؤتمر سنوى تعقده الجمعية فى تاريخها.

هذا وقد ناقش المؤتمر على مدار ست جلسات «١٨» ورقه بحثية أغلبها تصف وتحلل المقتنيات أو المجموعات أو المشروعات المعنية بالكتب المطبوعة أو المخطوطة العربية أو الإسلامية سواء فى اوربا أو فى المنطقة،

ولعل اهم ما يمكن الاشارة إليه فى هذا الصدد ورقتان:

الورقة الأولى، وهى الورقةالتى تقدمت بها وعرضها شارلوت ڤين: « Charlotte Wien» أمينة المكتبة بمعهد دراسات الشرق الأوسط المعاصرة بجامعه اودنيس بالدانمارك وموضوعها: تحليل للنظم الرئيسية لقواعد البيانات الببليوجرافية القادرة على معالجة الهجائية العربية المناحة فى السوق فى الوقت الراهن: « An analysis of the major biblio-graphic database systems capable of han-dling Arabic vernacular script available on the market today».

قدمت الورقة عرضا مقارناً لست من البرمجيات المناحة حتى السوق والتى تستخدم فى انشاء قواعد البيانات الببليوجرافية بالهجائية العربية هى: / CDS ISIS, MIN ISIS, DOBIS / LIBIS / ALEPH / RLIN / VTLS، وذلك من حيث نشأة وتطور كل منها، وما اذاكانت تقتصر على الهجائيات غير الرومانية أو تسمح بالهجائيات الرومانية وغير الرومانية، والمعيار المستخدم بالنسبة لمجموعة التمثيلات العربية، وتاريخ بداية الطبعة المعربة من النظام، والشكل الاتصالى البليوجرافى المستخدم، والنطاق الجغرافى الذى انتشر فيه استخدامه، وحجم اكبر قاعدة بيانات استخدم فى انشائها.

أما الورقة الثانية فهى الورقه التى اعدها أ. د. شعبان خليفه بعنوان تعليم المكتبات فى الشرق الأوسط: Library Education in the Middle East.

وقد استعرض فيها تاريخ تطور برامج التعليم الرسمى لعلوم المكتبات والمعلومات فى مختلف بلدان الشرق الأوسط، والمناهج والمقررات الدراسية، واعضاء هيئات التدريس والتجهيزات المعملية المتاحة فى تلك البلدان.